@ 338 @ إسناد وبعضهم يرويها عن محمد بن حرب الهلالي وبعضهم يرويها عن محمد بن حرب عن أبي الحسن الزعفراني عن الأعرابي وقد ذكرها البيهقي في كتاب شعب الإيمان بإسناد مظلم عن محمد بن روح بن يزيد البصري حدثني أبو حرب الهلالي قال حج أعرابي فلما جاء إلى باب مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم أناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى أتى القبر ثم ذكر نحو ما تقدم وقد وضع لها بعض الكذابين إسنادا إلى علي بن أبي طالب رضي ا عنه كما سيأتي ذكره وفي الجملة ليست هذه الحكاية المذكورة عن الأعرابي مما يقوم به حجة وإسنادها مظلم مختلف ولفظها مختلف أيضا ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة على مطلوب المعترض ولا يصلح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية ولا الاعتماد على مثلها عند أهل العلم وبا التوفيق قال المعترض .

الباب الرابع في نصوص العلماء على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول ا صلى ا عليه وسلم وبيان أن ذلك مجمع عليه بين المسلمين قال القاضي عياض رحمه ا زيارة قبره صلى ا عليه وسلم سنة بين المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها قلت هذا الإجماع الذي حكاه القاضي عياض رحمه ا تعالى حكاه شيخ الإسلام أيضا في غير موضع وقد قدمنا غير مرة ذكره في مصنفاته وفتاويه ومناسكه استحباب زيارة قبر النبي صلى ا عليه وسلم على الوجه المشروع ولم يذكر في ذلك نزاعا بين العلماء وإنما ذكر الخلاف بينهم في السفر لمجرد زيارة القبور واختار المنع من ذلك كما هو مذهب مالك وغيره من أهل العلم وهو الذي اختاره